الشيء فيلزم الدور ومن معرفة ما عداه من الامور الغير المتناهية احاطة
الذهن بما لا يتناهى لان ما عداه غير متناه والمركب من الداخل والخارج خارج
لان المركب منهما لا يكون نفس الشيء ولا داخلا فيه والا يلزم ان يكون الخارج
داخلا لان الخارج جزء من المركب منه ومن الداخل وجزء الجزء جزء لا يقال المركب من
الداخل والخارج لا يكون خارجا والا يلزم ان يكون الجزء خارجا لانا نقول دخول المركب
في الشيء يوجب دخول كل جزء منه فيه وامتاز وجه عن الشيء لا يوجب خروج كل جزء منه
عنه فيلزم من بطلان التعريف بالخارج بطلان التعريف بالمركب من الداخل والخارج
الثاني ان الشيء المطلوب تصوره ان كان مشعورا به امتنع تحصيله لامتناع تحصيل
الحاصل وان لم يكن مشعورا به امتنع طلبه لامتناع توجه الطلب نحو ما لا شعور
به بوجه قال واجيب عن الاول اه اقول اجيب عن الاعتراض الاول بان التعريف بالداخل
والخارج صحيح اما التعريف بالداخل اذا كان جميع الاجزاء فلا نم ان جميع الاجزاء نفسه
حتى يلزم ان يكون التعريف بجميع الاجزاء تعريفا بنفسه فان الجزء مقدم على الكل بالطبع
والاشياء التي كل واحد منها متقدم على الشيء يمتنع ان يكون نفس ذلك الشيء حتى يلزم
ان يكون التعريف بجميع الاجزاء تعريفا للشيء بنفسه واما التعريف بالداخل اذا كان
بعض الاجزاء فصحيح قوله الجزء انما يعرف الشيء اذا عرف شيئا من اجزائه قلنا لا نم
فان معرف الشيء ليس بواجب ان يعرف شيئا من اجزائه اصلا لجواز استغناء الاجزاء
بكنهها عن تعريف الجزء اياها قوله اذا كان جميع الاجزاء معلومة تكون الماهية معلومة

فلا يكون

فلا يكون الجزء معرفا لها قلنا لا نم ان جميع الاجزاء اذا كانت معلومة يكون الماهية معلومة
فان الكل غير جميع الاجزاء فيجوز ان يكون جميع الاجزاء معلومة ولا يكون الكل معلوما فيحتاج
الكل الى التعريف والجزء يعرفه واما التعريف بالخارج فلا نم انه بط قوله الخارج انما يعرف
الشيء اذا عرف اختصاصه به قلنا لا نم قوله لان الوصف الذي لا يختص بالشيء لا يصلح
لتعريفه قلنا مسلم قوله فاذا لم يعلم اختصاصه به احتمل عدم اختصاصه به فلا يفيد
معرفته قلنا لا نم انه اذا لم يعلم اختصاصه به احتمل عدم اختصاصه به فانه يجوز ان يكون
مختصا به في نفس الامر ولم يعلم اختصاصه به فلا يحتمل عدم اختصاصه به في نفس الامر فيفيد
معرفته فان افادة الوصف الخارجي لمعرفة الموصوف يتوقف على كون الوصف المعرف
بحيث يلزم من تصوره تصور الموصوف بعينه وذلك انما يتوقف على اختصاص الوصف
الخارجي بالموصوف وشموله في نفس الامر فانه لو لم يكن مختصا لكان مشتركا بين الموصوف
وغيره فيكون اعم منه والعام لا يلزم من تصوره تصور الخاص ولو لم يكن شاملا
لكان اخص والاخص اخفى فلا يصلح للتعريف وافادة الوصف الخارجي لمعرفة الموصوف
لا يتوقف على العلم بالاختصاص والشمول فان المفيد للتصور هو معرفة الوصف
المختص الشامل لا معرفة الاختصاص الوصف الخارجي بالموصوف فجاز ان يكون
بين الوصف المختص الشامل وبين الموصوف ملازمة بينة بحيث ينتقل الذهن من
تصوره الى تصور الموصوف وان لم يعلم اختصاصه وشموله ولئن سلم ان التعريف
بالخارجي يتوقف على معرفة اختصاص الوصف الخارجي بالموصوف لكن لا نم لزوم الدور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)